قتلنا الصمت

« الحدث »

الشباب ـ قتلناه .. قتلناه
حملنا نعشه لالهه(١) الملعون قدمناه قربانا
فجنح فوقه واهتز وارتعشا
ومات سؤاله ،
قلنا : قتلناه
بكل صمودنا ، وبكل ما في الليل ، ما في الفجر .. بالكلمه
مضينا عنه لم نذرف على وجناته دمعه
ولا قلنا تمنينا لو انا ما عرفناه
ولا حزنت صبايانا عليه او رثيناه .
فخر الهه وانهار فوق النعش يبكيه
وكلب (٢) الهه ما زال « يعويه » (٣)
صداه يرن في اسماعنا ،
ويهز موتانا ...

« القتيل »

راوي ـ صديقا كان يا مد الحروف الحمر
يا من تغمر الشطآن ...
تعطي الصخر بعض حياه
وتمنح رملنا الظمآن خصبا قد تمناه
صديقا يأكل الكلمات يمضغها ويجثم في حنايانا
ويرميها .. مواتا لا جذور لها ، ولا ابعاد ، لا اصداء ، لا ظلالها في النفس ، او في الدرب او في الافق او في الريح
كثيفا مظلم الاعطاف احببناه عشناه
دهورا ما عددناها
فلا يوما تذمرنا ، ولا يوما سئمناه ..

« الصدى »

صوت ١ ـ خبر .. خبر .. خبر ..
صوت ٢ ـ يقال انه قتيل .
صوت ٣ ـ ماذا تقول يا محملا اسى
صوت ٤ ـ من الذي قتل ؟ لا بأس ان تقص حلمك العجيب
صوت ٥ ـ حلمك الغريب
صوت ٢ ـ اشاعة تقول يا جماعتي قتيل ..
صوت ٦ ـ يا من تشع كوكبا من البعيد
يا حاسر الزندين
يا من يخب مهرك الاصيل نحونا
يا انت يا مستنفر الجياد من حظائر النعاج
هلا نزلت عندنا اخبرتنا اليقين ..
الفارس ـ رأيته ممددا على الحصى
سمعت ربه يبكيه
وكلبه يعويه
« مع السلام » خلفي الفرسان ..
صوت ٦ ـ يقول يا رفاقنا قتل ..
صوت امرأة ـ أيهم
اخي وزوجك البشير في صفوفهم
ناديته ، سألته
عرفت انه قضى ، وانهم يا شمس يزرعون
في سفوحنا موال
صوت المنادي ـ تجمعت على مشارف « الخلايل » الظماء غيمة حبلى تقول ابشروا انا المطر ..
صوت ١ ـ خبر .. خبر .. خير
الصدى ـ يا عم مصطفى ، يا خالتي مريم ، يا اختنا عيشة هاتوا الفؤوس نحفر القناة نستعد للمطر ..
وللموا غسيلهم عن الحبال والشجر
الغيمة الحبلى تقول ابشروا انا المطر ..

« الانتظار »

راوي ـ تجمعت كل القرى في « سيلة الظهر » (٤)

١ ـ بلوتون : ملك واله مملكة الموت
٢ ـ الكلب سربروس حارس المقبرة .
٣ ـ من المعروف في الريف ان الكلب اذا مات شخص ما يعوي ولا ينبح .
٤ ـ قرية الشاعر ..

واصطف ناسها يرددون

المجموع ـ « ربعنا يا ربعنـــا
اللي يهابون الردي
ما يشروبو فنجاننا
واللي يماشي صفوفنـــا
نحميـــه ببرق سيوفنـــا »

راوي ـ وزغرد « الارغول » وانتصر
وعاشت « الشبـــابه » الحزينـــة الرنين
فرحـــة العمر .
وقال شاعر الربابة القصيد من جديد
وردد الحـــاوي « العتابـــا » و « الحلالي
يـــا مالي »
وحلقت فوق الرؤوس « آية » النســـاء
غـــاضبة ..
ووقعت صفوف الجمع «دبكة» «وهيجنه»

الجموع ـ « يا ميجانا ، يا ميجانا »
دونك عجاج الخيل ملا مروجنا » .

راوي ـ وطاف حزنهم على الثرى اهزوجة تنز من حروفها الدماء والدموع

الجموع ـ يا ام الوحيد ابكي عليه
الموت ما يرحم حدا
والموت خيـــال شجيع
يرمي الطيور الحـــايمة ..
وللم الاغراب بؤسهم ويأسهم

شاعر الرباب ـ « يـــاوف ..
يا راكبا من فوق حمرا تسبق الغزلان
سلم على دياري ومن فيها »

راوي ـ وتهزج الجموع

الجموع ـ « فوق الفلك راياتنا ترفوف بحرياتنـــا
والدهر سكران بصدى شلفاتنا وهجماتنا

« اللقـــاء »

الجموع ـ بغـــداد يـــا دار السلام فيك مربك الاسود
يوم المعارك في بغداد المراة تحمل بارودي»

راوي ـ وتزحف الطلائع المرددة ..

الشباب ـ زيتوننا مخضوضر
وسهلنـــا مذهب
يـــا زيتنـــا
يـــا قمحنـــا
يا فرحة الانسان في اريافنـــا
الى الامام يا جموعنا تقدمي .. تقدمي ..
تقـــدمي ..

« المسيـــرة »

الجموع ـ حملنـــا الشمس فوق جباهنـــا وتفجرت اعماقنا بالحب
يـــا آفاقنـــا عبي
ويا ارض الحزانى السمر فوري وامنحينا الخصب
خذي ابنـــاءك الغربـــاء
رديهـــم الى حضنك
ومعذرة
تأخر زحفنا امـــدا ، ولكنا بدأناه
فيا شعراءنا لموا مراثيكم
خذوا من خطونا الايقاع والنغما
خذوا من عمرنا غنـــوا
فما عادت طلائـــع شعبنا تقتاتها العتمـــه
تلاقت عند قريتنا بكل الريف
بالعمـــال
بالاطفال عند النبع ... بالمراه
نضت عنها الثيـــاب السود ، ألقت حزنها للريـــح
عـــاشت غضبـــة الثورة ..

الشباب ـ هتاف جموعنا رعـــد
هتـــاف جموعنـــا وعـــد

الجموع ـ أيا فلاحنا مسعود ، يـــا مـــن يوقظ العالـــم
ويزرع ارضه الدموية الشهداء : حب الحب
سيورق زرعه ويظلل الانسان زيتونه
تفتح تحت خطوته الزهور ويفجر النبع
ويهزم ريحه « الشردا »
يشق بفأسه الارض البوار فيخلق القمحا
ليملأ « خابيـــات » الكون
فلترحل مجاعاته

الشباب ـ فيا انسان هـــذا العصر
يا انسان ماضيـــه
ويا انساننـــا في الغـــد

الجموع ـ فتحنا الدرب ، خضنا البحر ، نحو القمـــة الرحبـــة
سنبني واسعات الدور عاليها ..
ومن شرفاتها المفتوحة الرغدة
سنهدي الكون اشعاعا من الحب
واغنية تهز مدارك الغيب

خالد ابو خالد